



# لأخبار الرياسة في أخبار حيّاص

تأليف

شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني

الجزء الأول

أعيد طبع هذا الكتاب تحت إشراف اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي  
بين حكومة المملكة المغربية وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة



# تقديم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبعد فان كتاب « أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض » الذي يسرنا أن نقدمه للقراء والباحثين، يعتبر من الذخائر العلمية التي تزدان بها مكتبتنا الاسلامية، ذلك لأن مؤلفه شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، وان كان وضعه للتعريف بالقاضي عياض على نحو ما فعله في «نفع الطيب» الذي أنشأه في ترجمة لسان الدين ابن الخطيب، الا أنه جمع فيه من أصناف العلوم وألوان المعارف التاريخية والأدبية واللغوية وغيرها ما جعله من المراجع المتخصصة الهامة.

واعتباراً لهذه الأهمية البالغة، قام بيت المغرب في القاهرة ، منذ مايقرب من نصف قرن من الزمن باصدار ثلاثة أجزاء من هذه المعلة برعاية سمو الأمير مولاي الحسن بن المهدي الخليفة السلطاني سابقاً بالمنطقة الشمالية من المملكة والتي كانت تعرف فيما مضى بالمنطقة الخليفية، غير أن الظروف لم تسمح باخراج بقية أجزاء الكتاب مما حرك الهمم مرة أخرى لاتمام ما بدأه بيت المغرب فصح العزم على أن يتم ذلك في اطار الاتفاقية الثقافية المبرمة بين المملكة المغربية، ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ودولة اتحاد الامارات العربية، ممثلة في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، والممولة من طرف الصندوق المشترك لاحياء التراث : وهكذا بدأ العمل على أساس :

1 - تحقيق وطبع ما بعد الجزء الثالث الى نهاية الكتاب.

2 - اعادة طبع الأجزاء الثلاثة التي سبق أن أصدرها بيت  
المغرب بالقاهرة ، حرصا على توفير المجموعة كاملة، وتيسيرا  
للانتفاع بها سيما بعد أن نفذت الطبعة الأولى، واختفى الكتاب تماماً  
من السوق ، حتى بات في حكم المخطوط.  
وقد حافظنا على اخراج هذه الأجزاء في شكلها القديم، بحيث لم  
ندخل عليها أي تعديل الا ما لا بد منه من اضافة تصويبات  
وتصحيات، فات المحققين التنبيه عليها .  
نسأل الله سبحانه أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم ، وأن  
يسر النفع والانتفاع به لطلاب المعرفة ورجال العلم الباحثين ، آمين.

صندوق أحياء التراث الاسلامي  
المشترك بين المملكة المغربية  
ودولة الإمارات العربية المتحدة

الرباط في 27 جمادى الأولى 1398 الموافق 5 مايو 1978

# استدراكات وتصويبات على الجزء الأول

ص. س.

د 16 - ألف المقرئ ازهار الرياض فى المدة التى بين سنتي -  
( 1013 و 1027 للهجرة ) .

ربما كان هذا صحيحا بالنسبة للشروع فى تأليف الكتاب،  
أما بالنسبة للانتهاء منه ، فسياتي للمؤلف فى الجزء  
الرابع - وهو نصف الكتاب - أنه فى ربيع عام 1027 هـ -  
كان يعمل فى تحرير مناقب ابي اسحاق البلفيقي ، ولم  
تمض ستة أشهر على هذا التاريخ ، حتى غادر المغرب الى  
المشرق ، وهذا يدل على أن انتهاء الكتاب كان بالمشرق  
لا بالمغرب ، وأنه بعد تاريخ 1027 - برمان ، أي فى حدود  
سنة ( 1038 ) .

د 18 - وجاء فى نفس الصفحة س 18 - ( عياض عالم المغرب  
الاطسط ) - وهو سبق قلم ، والصواب : عالم المغرب  
الاقصى .

ز 14 - ( .. والروضة السادسة والسابعة ... تاتي فى جزء  
خامس ) - ينبغى التنبيه على أن الروضتين السادسة  
والسابعة ، لم يحررهما المؤلف ، بل بقي مكانهما بياضا فى  
سائر النسخ - كما سنوضح ذلك فى مقدمة الجزء الخامس

- 2 9 - ( التمييز لمن له استذكار الموطأ ) - الانسب لقوله الموطأ -  
 ( التمهيد ) - بدل التمييز ، وهو ما في نسخة ت ،  
 والتمهيد والاستذكار شرحان لابن عبد البر على الموطأ .
- 2 28 - وفي نفس الصفحة س 28 - ( والمنتقى اسم لعدة كتب ) - لا  
 يخفى أن قوله ( الموطأ ) - قرينة على أنه أراد به منتقى  
 الباجي ، وهو من أهم شروح الموطأ .
- 21 10 - ( سند المهتدين ) - صوابه ( سنن المهتدين ) ، ولعله  
 خطأ مطبعي .
- 29 3 - ( أسبتي - سبتة ) - يشكلها المحققون بالوجهين : فتح  
 السين وكسرها ، والمعروف الفتح ، وهو الذي يقتضيه  
 صنيع ياقوت في معجم البلدان : ( سبتة - بلفظ الفعلة من  
 الاسبات ) . ونص بعضهم على أنها بالفتح والنسبة اليها  
 بالكسر - ولعل هذا جاء من التخرج من أن تفهم النسبة الى  
 يوم السبت وبذلك قد يعرض المنسوب لأن يكون من أهل  
 السبت اليهود فهي تفرقة وان لا تكون القاعدة العامة تقرها ،  
 فان الاعتبار فيها وجيه . اما كسر سين سبتة فيوافق أصل  
 الكلمة اللاتينية Septeur أي سبعة ، وهي عدد التلال .
- 32 6 - ( فاعرة الافواه ) - والصواب : فاعرة - بالفين المعجمة -  
 وهو خطأ مطبعي .
- 34 21 - ( 5 ) نسب هذان البيتان في تقويم البلدان - لابن  
 عياض ) . - ينبغي ان يزداد بعد هذا : ونسبهما المؤلف في  
 النفع لابي عبد الله بن مجبر .
- 34 23 - وفي نفس الصفحة س 23 ( 7 ) في الاصلين - : ابي  
 حيان ، وهو تحريف ) - لعل الصواب : ما في الاصلين :  
 ( أبو حيان ) ، لانه هو الذي يمكن ان ينقل المؤلف من  
 خطه .

- 36 16 - ( 1 ) ( فى ت الشاوي ) - ينبغي التنبيه على انه تحريف .
- 38 22 - ( 3 ) ( النذب : الخفيف فى الحاجة الظريف ) - هذا التفسير غير مناسب - هنا ، والانصب : نذب : من نذب ظهره ندبا وندوبة ، فهو نذب - اذا صار ذا ندوب : جروح . وسكن الدال لضرورة القافية . وربما كانت الكلمة عامية فى مقصودها المعنوي .
- 45 4 - ( ذكرناه ) - والصواب ذكرناه - بالدال المعجمة ، وهو خطأ مطبعي .
- 46 9 - ( وكان اخذ سبعة ... سنة ( 819 هـ ) ) - ينبغي التنبيه على ان اخذ سبعة كان - على الاصح - سنة ( 818 هـ ) - كما فى غير ما مرجع .
- 55 14 - ( المحبسة ) - شكلها المحققون بسكون الحاء المهملة ، وفتح الباء الموحدة المخففة ، وهو - وان صح فى اللفظ - فالمشهور فى الاستعمال ( المحبسة ) - بفتح الحاء وتشديد الباء - من التحبيس ، وهو الذي ياتي للمؤلف بعد هذا ص 68 .
- 58 1 - ( الازمة ) - شكلت بتشديد الدال المعجمة ، والصواب : انها بتشديد الميم لا الدال - كما لا يخفى ، وهو خطأ مطبعي .
- 59 12-13 - ( .. رسمها فجعلوه » حدثني شيخنا القاضي .. - هكذا جاء قوله : حدثني شيخنا بعد شد القوسين - وكأنه ايس من تنمة كلام ابن عاصم ، والصواب : حذف القوسين من هنا ، واثباتهما بعد قوله ... بحفظ العوائد .
- 66 10 - ( الوانثريسي ) - هكذا بزيادة الالف بعد الواو ، وثبت فى بعض النسخ بحذفها ( الوانثريسي ) - وهو الصحيح - كما وجد بخط يد المؤلف فى بعض كتبه .

73 9 - ( لا تأخذنا بأقوال الوشاة ولم نذنب ولو كثرت أقوال ذي الوخم ) -

ينبغي التنبيه على أنه من قول كعب بن زهير في قصيدته :  
( بانئت سعـاد ) - :

( لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الاقاويل )

105 21 - ( يريد بالقلقال - هنا - الفصيح اللسن - كما هو شائع على السخة المغاربة حتى اليوم ) . ما فسر به المحققون القلقال - هنا - وذكروا انه الشائع على السنة المغاربة - حتى اليوم - غير معروف ، ولا ندري ما مستندهم في ذلك . ؟ !  
وكانه من تكرير قال قال حكاية دخلت عليها أداة التعريف ، وربما كان القيل من هذا القبيل في أصل استعماله كما يقال القيل والقال ) .

119 12 - ( والكدية : شدة الدهر ) - الانسب تفسير الكدية - هنا - بالاستعطاء - كما يدل على ذلك قوله : ( شيخي ساسان

120 18 - ( يليان امير المغرب ) صوابه حاكم سبتة .

124 17 - ( من اهل ماهة ) - صوابه : من اهل مالقة ، وهو خطأ مطبعي .

129 17 - ( المضارب - هنا - الخيام تضرب على ساحل البحر ... )  
والصواب : انها جمع مضرب ، وهو المكان المعد لاصطياد السمك - ب ( الشباك ) : قارب كبير - كما يدل عليه قوله :  
( ونادت بحرية الشباك - الى المضارب ) - وهو المعروف بين الناس الى اليوم .

153 5 - ( للتواظر ) - بالتاء ، والصواب : ( للنواظر ) - بالنون ، وهو خطأ مطبعي .



180 3-4 - ( ابن ... وكان (1) ما ... ) والصواب وضع رقم (1) على ابن ... وكان ما .. وهو خطأ مطبعي .

180 19 - ( الابن : الاعياء ) - هكذا - بالباء الموحدة ، وهو نصحيح عن ( الابن ) - بالياء المثناة تحت . وفسره المحققون بالاعياء ، والانصب تفسيره بالمكان أي من غير أن يحيط به مكان ولا زمان .

188 9 - ( ابن شيرين ) صوابه : ابن شيرين - بالياء الموحدة ، ولعله خطأ مطبعي .

188 17 - وفي نفس الصفحة س 17 : ( المنتشافي ) - هكذا - بالفاء ، والصواب المنتشافي - بالقاف - كما في النفع وغيره - نسبة الى منتشافر Monte Sacro في مقاطعه اكشونبة .

205 10 - ( عرائب ) - هكذا بالعين المهملة ، والصواب : غرائب بالعين المعجمة ، وهو خطأ مطبعي .

209 15 - ( الاعياض ) - هكذا بالضاد المعجمة ، والصواب الاعياض - بالصاد المهملة - كما في نسخة ( ت ) .

222 5 - ( غيبة الجاهلية ) - هكذا بالعين المعجمة ، والصواب : عيبة الجاهلية - بالعين المهملة .

224 17 - ( الاعياض ) - هكذا بالضاد المعجمة ، والصواب : الاعياض - بالصاد المهملة - كما سبق التنبيه على ذلك .

230 3 - ( لاعياض ) - خطأ ، والصواب : لاعياض - بالصاد المهملة .

234 18 - ( قصر باديس - : فرضة بينها وبين سبعة مائة ميل ، ويقابلها من الاندلس مالقة - عن تقويم البلدان ) - يعني بادس الريف - قرب الحسيمة ، وهذا خطأ توارد عليه كثير من الكتاب والباحثين ، والصواب انه قصر باديس الصنهاجي - صاحب غرناطة - كما في النفع .

237 25 - ( ... السوس كورة بالمغرب ، مدينتها طنجة ... ) وهذا التعريف ليس بصحيح - بالرغم من ترده في القديم - وخصوصا في هذا العصر الذي عرفت فيه جغرافية المغرب بالضبط ، فسوس بجنوب المغرب ، وطنجة بشماله ، فكيف تكون من مدنه ؟ !

294 19 - ( 1 ) كذا وردت هذه الكلمة في الاصلين ( الدلاء .. ولم نفهم المراد منها .. ) . وواضح ان المراد منها المكان الذي أسس به أبو بكر المذكور زاويته المعروفة حتى الآن - ب ( الزاوية الدلائية ) .

301 17 - ( 3 ) يريد طبقا عليه مأكول .. ) - المعروف بالمغرب والاندلس أن كلمة « طيفور » يراد بها خوان طعام ذو قوائم .

305 8 - ( في عراض ... ) - هكذا بالصاد المعجمة ، والصواب : عراض - بالصاد المهملة - كما في النسخ الصحيحة من النفح .

312 10 - ( اني لمبلى .. ) - هكذا في سائر نسخ أزهار الرياض : ( اني ) بكسر الهمزة والنون ، ( لمبلى ) بالباء الموحدة ، والانسب : ( أنى ) - بفتح الهمز والنون ، ( لمبلى ) - بالثاء المثلثة ، وقد تكرر هذا في كثير من الابيات .

314 9 - ( رب ليل ظفرت .. ) - ينبغي التنبيه على أن هذا الموشح أورده المؤلف في النفح ، كما هي عادة المحققين في الإشارة الى ذلك ، بل اعتبروا النفح من الاصول المعتمدة في تحقيق كتاب « أزهار الرياض » ، وأدرجوا في النص زيادات انفردت بها نسخة النفح . والكتابان متداخلان نجد في كل منهما نصا على بعض ما ورد في الآخر .

315 22 - ( كم ليوم الفراق من غصه .. ) - هذا الموشح أورده المؤلف كذلك في النفح ، ولم يشر اليه المحققون .

316 6 - ( ومنها - وهو آخرها ) ، في النفح : ( ومنه في آخره ) ، ولم ينبه عليه المحققون .









المعهد الخيفي للأبحاث والمغربية  
بيت المغرب

---

# ازكيا الناض في جنائزك

تأليف

شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني

الجزء الأول

ضبطه وحققه وعلق عليه

عبد الحفيظ شلبي

المدرس بالمدارس الأميرية

أبراهيم الأبياري

المدرس بالمدارس الأميرية

مصطفى السقا

المدرس بجامعة فؤاد الأول

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٠٨ هـ - ١٩٣٩ م





## مقدمة الناشرين

كتاب «أزهار الرياض في أخبار عياض» ، من خير ما أُلّف في أدب المغاربة ، نرجو أن ننشر بنشره آية فَخَار من مجد علماء الإسلام ، وأن نضيف إلى الأدب العربي الخالد ، صفحة مُشرِقة من الأدب المغربي الزاهي الألوان ، وأن نضع بين يدي العلماء والنقاد خير الوثائق وأنفس المصادر التي يُعتمد عليها في تاريخ الآداب .

أما مؤلفه فهو حافظ عصره في علوم الدين ، وحُجة زمانه في علوم الدنيا ، وخاتمة أدباء المغرب ، الذي جمع الشعر والكتابة والخطابة ، والمحاضرة والمسامرة ، شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، صاحب «نفح الطيب» وغيره من الكتب الممتعة . تُوُفي سنة إحدى وأربعين وألف للهجرة بالقاهرة .

وأما المؤلف في ترجمته وسيرته فهو قاضٍ المغرب الأجل ، وحافظه الأكبر ، الإمام الطائر الصيت ، عياض بن موسى اليحصبي السبتي صاحب الشفاء ومشارك الأنوار وكثير من المصنفات الجليلة في الدين وعلوم اللغة والنحو والأنساب . تُوُفي سنة ٥٤٤ هـ بمراكش .

وكتاب أزهار الرياض في أخبار عياض ، هو كصنوه نفح الطيب ، في أخبار لسان الدين بن الخطيب ، كلاهما قد تضمن ترجمة واسعة خصبة النواحي ، لعلم مفرد من أفذاذ الرجال في المغرب والأندلس ، وقد استطاع مؤلفهما أبو العباس المقرئ أن يجعل كلا من صاحبي الترجمة مركزاً لدائرة معارف تاريخية وأدبية ، تحوى أخبار عصره ومصره ، لا ، بل تستوعب كثيراً من أخبار الأجيال التي تعاقبت في الأندلس والمغرب إلى زمان وجوده ، وهما لذلك جديران أن يُعدّا من أعظم الأركان التي يقوم عليها تاريخ تلك البلاد .

وبين الكتابين وجوه من الشبه ، وتشابه في المزايا ، لا نريد إحصاءها في هذه المقدمة الموجزة ، وبحسبنا أن نذكر هنا المنهج الذي انفردا به دون أكثر كتب التراجم العربية القديمة ، فإن مؤلفنا الشيخ المقرئ يرسم للترجمة خطة واضحة ، ويرتب عناصرها ترتيباً حسناً ، ويتغلغل في التفاصيل ويتعمق ، ويتبع أخبار المترجم حتى قبل ولادته ، ويتجسس عن أوليته وأسرته ، ويبحث عن نشأته في صباه وشبابه وكهولته ، ثم يذكر شيوخه الذين أخذ العلم عنهم ، في كثير من التفصيل والعناية بذكر مؤلفاتهم ، ويخص بالعناية النتاج الأدبي للمترجم ، ويذكر تأليفه ، وتصرفه في الحياة ، وعمله في خدمة السلطان ، ووفاته ، وآراء الناس فيه .

منهج المؤلف في أزهار الرياض ونفح الطيب متأثر تأثراً ما بمنهج لسان الدين ابن الخطيب في كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة ، فإن هذه الكتب تتشابه في العناصر التي تتألف منها الترجمة ، وفي أسلوب الإنشاء ، إلا أن لسان الدين كان أميل إلى مجانبة الاستطراد الذي فشا في تواليف المقرئ ، وطبعاً بهذا الطابع الخاص .

ألف المقرئ كتاب أزهار الرياض في مدينة فاس ، في المدة التي بين سنتي ١٠١٣ و ١٠٢٧ للهجرة ، إذ كان قد نزع عن وطنه لأسباب سياسية ، واتخذ فاس مقراً له ، وكان الباعث له على تأليفه رغبة أهالي بلده بلّسان في التعريف بالقاضي عياض ، عالم المغرب الأوسط وقاضيه الأشهر ، وقد ألمّ في هذه الترجمة بكثير من شئون بلاد الأندلس ، وذكر طائفة من أخبار لسان الدين بن الخطيب وأحوال المسلمين في عصر الجلاء عن الأندلس ، على سبيل الاستطراد ، ثم ألف كتاب نفح الطيب بعد سنة ١٠٢٨ في القاهرة ، استجابة لرغبة بعض أعيان دمشق وعلمائها في التعريف بلسان الدين بن الخطيب ، فذكر كثيراً من شئون

الأندلس في تفصيل وترتيب عجيبين . ومن أجل هذا يظهر للمتأمل أن المؤلف كان مضطراً أن يكرر في نفح الطيب طائفة من الأخبار التي ذكرها من قبل في أزهار الرياض ، لبعد ما بين الأفقين اللذين ظهر فيهما الكتابان .

وقد يمتاز أزهار الرياض ، فوق اشتاله على ترجمة القاضي عياض ، بطائفة كبيرة من الأخبار والنصوص المغربية والأندلسية ، التي لم ترد في نفح الطيب ولا في غيره من الكتب المطبوعة حتى الآن ، وإنما بادت أصولها ، أو هي لا تزال سرا مطويا في خزان الكتب لم تنشره المطابع بعد . ولذلك يُعَدُّ نشر هذا الأثر الجليل اليوم ثروة جديدة تضاف إلى ما سبق نشره من آثار المغرب والأندلس في عالم الدراسات العربية .

وكان الفضل في إخراج هذا الكتاب الجليل ، على هذا الوضع الأنيق ، « لمكتب التبادل الثقافي » التابع للمعهد الخليفي بتطوان ، الذي أسسه سمو الخليفة المعظم مولاي الحسن بن المهدي ، فقد اختط خطة موفقة في نشر الكتب النفيسة ، التي تحيي آثار السلف ، وكان هذا الكتاب باكورة أعماله ، وأول ثماره . ولما عُهِد إلينا في تحقيق هذا الكتاب ، بالأسلوب العلمي الذي يجري عليه علماء المشرقيات ، قنشنا عما يوجد من أصوله المخطوطة والمطبوعة في دار الكتب المصرية ، فعرنا منه على النسخ الآتية :

الأولى : النسخة المخطوطة الرموز لها في حواشي هذه الطبعة بالحرف (ط) ، ورقها في دار الكتب المصرية (٢٠١٣ تاريخ) وهي في ألف ومئة وسبعين صفحة ، من القطع المتوسط ، طول الجزء المكتوب في كل منها عشرون سنتيمتراً وعرضه عشرة . وهي مخطوطة بخطوط مختلفة ، فالست والأربعون صفحة الأولى بخط مغربي جميل ، وما بعدها إلى صفحة ١٠٥٨ بخط نسخي معتاد ، ويتلو ذلك

اثنتا عشرة صفحة ومئتان تتضمن الروضة الثامنة، وهي بخط مغربي مختلف النوع، أقل جودة من الخط الذي بدى به الكتاب.

وبهذه النسخة خرم في موضعين :

الأول في الروضة الرابعة ، عند صلاة سيدى حسين الزرويلى وترجمة الشيخ أبى إسحاق بن الحاج ، وقد ترك الكاتب صفحتين خاليتين جاء بعدها تمة ترجمة ابن الحاج ، ثم وصل الكلام بذكر صلاة الجيلانى صفحة ٨٣٤ ، والثانى بعد تمام الروضة الخامسة ، ويشمل الروضتين السادسة والسابعة جميعهما ؛ ولا نعلم فى كم ورقة تكونان .

وجاء فى آخر هذه النسخة بالخط المغربى ما نصه :

« انتهى التأليف المبارك بحمد الله وتوفيقه ، وعلى نهج السلف الصالح وطريقه ، ليلة الاثنين من شهر الله المعظم رمضان ، بعد ما مضى منه عشرون يوماً ، من سنة ثلاث وأربعين بعد المئتين والألف ، غفر الله لكاتبه ولمالكه » .  
وبعد ذلك كلام قد طمس طمساً فلم نتبينه ، يحوى اسم المالك والناسخ للكتاب .

وهذه النسخة كما قدمنا ليست من خط كاتب واحد ، كما أنها ليست كاملة ولا جيدة التصحيح .

الثانية : نسخة الجزء الأول المطبوع بتونس ، بالمطبعة الرسمية العربية سنة ١٣٢٢هـ ، وهى التى رمزنا لها فى الحواشى بالحرف (ت) وهذا الجزء فى ٣٤٠ صفحة من القطع المتوسط ، فى كل صفحة عشرون سطراً ، وتنتهى بترجمة لسان الدين ابن الخطيب ، وهذه الطبعة خالية من الحواشى والشروح والفهارس ، وفيها كثير من مواضع النقص ومن التحريف والخطأ المطبعى .

الثالثة : النسخة المحفوظة بالخزانة التيمورية في دار الكتب المصرية ، ورقمها ( ٧٩٤ تاريخ ) ، وهي في أربعة أجزاء :

الجزء الأول منها هو المطبوع بتونس المقدم ذكره ، الرموز إليه في حواشي طبعتنا بالحرف ( ت ) .

والجزء الثاني مخطوط يحتوى على بقية الروضة الأولى ، وتبقى منها بقية تأتى في الجزء الثالث .

والجزء الثالث يتضمن بقية الروضة الأولى كلها وتنتهى في الصفحة ٤٣ ، والروضة الثانية كلها إلى الصفحة ١٠٥ ، ثم الروضة الرابعة جميعها إلى نهاية هذا الجزء في صفحة ٤٤٢ .

والجزء الرابع يحوى الروضة الرابعة من أوله إلى الصفحة ٣٠٥ ثم الخامسة إلى الصفحة ٤٥٠ .

وهذا الجزء ينتهى بآخر رحلة أبي عبد الله المقرئ . وفي نهايته بخط المرحوم أحمد تيمور باشا ما نصه :

« والروضة السادسة والسابعة والثامنة تأتى في جزء خامس » . وليس لهذه النسخة جزء خامس في الحقيقة ، وهي أجود خطأً من النسخة ( ط ) .

وجاء في آخرها أيضاً أنها نقلت من نسخة قديمة في مكتبة الملك الظاهر بدمشق ، وأن كاتبها هو محمد صادق فهمى المالح سنة ١٣٤٥ هـ .

والنسخ الثلاث من هذه الأصول متشابهة في كثرة ما بها من الخطأ والتحريف والكلمات الغامضة ، التى تصعب قراءتها أو تحار في فهمها العقول .

وقد جعلنا النسخة ( ط ) أساساً للطبع ، وعارضنا بها الجزء الأول المطبوع بتونس ، وأثبتنا ما وجدناه من خلاف بينهما بالزيادة والنقص ، وصححنا الأخطاء

اللغوية والنحوية والهجائية الكثيرة ، ولم نكتف بهذا ، بل كنا نقش عن كل خبر في مظانه من الكتب المطبوعة ، مثل نفع الطيب للمؤلف ، والإحاطة لابن الخطيب ، وتاريخ ابن خلدون ، والاستقصا للسلاوى ، كما كنا نلجأ في شرح الكلمات الأندلسية والمغربية التي لم ترد في المعجمات العربية ، إلى تكملة المعجمات العربية للعلامة دوزى ، وجعلنا كل ملاحظتنا حواشى في أسفل صفحات الكتاب إشاراً لتعجيل الفائدة للقارى . ولم نشرح من مفردات الألفاظ إلا ماظننا أنه يغمض على القارى المتوسط ، وما اعتقدنا أن معجماته ليست في أيدي جميع الناس ، وتركنا بعد ذلك الفرصة لذهن القارى ، لينشط إلى البحث عما يروم البحث عنه من معانى الأشعار ، ولم نشرح شيئاً من ذلك إلا ما كان ضرورياً لا بد منه .

وقد وضعنا في الهوامش الجانبية الخارجية عناوين للمعانى الجزئية ، لتجزئة الموضوع الواحد المطول ، إلى عناصره التي يتألف منها ، وفي ذلك إراحة للذهن ، وتفصيل لجمل الموضوع ، وتنبيه على مواضع الانتقال ؛ ووضعنا في الهوامش التي في الجهة الداخلية أرقام صفحات النسخة المخطوطة المرموز إليها بالحرف (ط) أمام السطر الذي تبدأ عنده الصفحة الجديدة من الأصل المخطوط ، لنسهل المضاهاة على من أراد أن يتتبع ذلك الأصل ، ويعارض به طبعتنا هذه . وقد عملنا لهذا الجزء فهرس مُنَوَّعة ، تيسيراً للبحث والمراجعة .

والله نسال أن يوفق المعهد الخليفي ويوفقنا إلى إخراج البقية من أجزاء هذا السفر الجليل ، إنه أكرم مسئول ، وهو حسبنا ونم الوكيل ما

مصطفى السقا      ابراهيم اليباري      عبد الحفيظ سبلي